او جب عليك وجود خدمته • وما اوجب عليك
الا دخول جنته • من استغرب ان ينقذه الله من
شهوته • وان يخرجه من وجود غفلته • فقد
استعجز قدرة الهية • وكان الله على كل شئ مقتدرا
• بما وردت الظلم عليك • ليعرفك قدرة ما من
به عليك • من لم يعرف قدرة النعم بوجدانها عرف
بوجود فقدانها • لانتهاكك وارداة النعم عن
القيام بحقوق شكرك • فان ذلك مما يحط من
وجود قدرك • تمكن حلاوة الهوى من القلب هو
الداء العضال • لا يخرج الشهوة من القلب الا
خوف مزعج او شوق مقلق • كما لا تحب العمل
المشترك لا يقبله • والقلب المشترك لا يقبل عليه
• وقال رضى الله عنه انوار اذن لها في الوصول
وانوار اذن لها في الدخول • بما وردت عليك
الانوار • فوجدت القلب محشوا بصور الاثار
فارتحلت من حيث نزلت • فرغ قلبك من
الاغيار • تملاه بالمعارف والاسرار لا تستنبط

منه

منه النوال • ولكن استنبط من نفسك وجود الاقبال
حقوق في الاوقات يمكن قضاؤها • وحقوق الاوقات
لا يمكن قضاؤها • اذ ما من وقت يرد الا ولله عليك
فيه حق جديد • وامر اكيد • فكيف تقضي فيه حق
غيره • وانت لم تقض حق الله فيه • ما فات من عمرك
لا عوض له • وما حصل لك منه لا قيمة له • ما احببت
شيئا الا وكنت له عبدا • وهو لا يجب ان تكون لغيره
عبدا • لا تنفعه طاعتك • ولا تضره معصيتك •
فانما امرك بهذه • ونهاك عن هذه • لما يعود
عليك • لا يزيد في عز اقبال من اقبل عليه • ولا
ينقص من عز ادبار من ادبر عنه • وقال رضى
الله عنه وصولك الى الله وصولك الى العلم به
والافجل ربنا ان يتصل به شئ او يتصل بشئ
قربك منه ان تكون شاهد القربه • والا فمن
اين انت ووجود قربه • الحقايق تزدهي بحال
التجلي • مجملة ويحد الوعي ليكون البيان • فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه • ثم ان علينا بيانه • متى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)